من داخل ويكيبيديا: حان الوقت معرفة الموقع بشكل أفضل

كتبه أميرة جمال | 28 يناير ,2018

إنه أحد المواقع الأكثر استخدامًا على الإنترنت، ربما تستخدمه أنت كمصدر أساسي للمعلومات، وربما يستخدمه غيرك كوسيلة سريعة للتثقيف، ويكيبيديا هو الموقع الذي بدأ قبل 17 عامًا بعدد 6000 مقال كبداية تأسيس موسوعة الإنترنت الأولى من نوعها، ليكون لدى الموقع في هذه اللحظة أكثر من 40 مليون مقال مترجمين إلى 293 لغة مختلفة من لغات العالم.

لم يكن في الخطة أن يكون موقع ويكيبديا بالشكل الحاليّ الموجود عليه الآن، فلقد كانت نية مؤسسي الموقع: الفيلسوف الأمريكي لاري ساجنر ورائد الأعمال جيمي والس، في البداية أن يتم تأسيسه ليكون موسوعة الإنترنت الأكاديمية كدائرة معارف متكاملة تحمل اسم "نوبيديا" بدلًا من ويكيبيديا، يتم كتابة مقالاتها وتحريرها من الخبراء فقط، وهو ما جعل عملية إنتاج المقالات تأخذ وقتًا أطول مما يجب، فانطلقت الموسوعة بعشرات المقالات خلال عام واحد فقط، ولهذا تحول الموقع تدريجيًا من كتابة المحتوى من الخبراء فقط إلى محتوى قابل للتعديل والمشاركة من أي متطوع.

لم يستمر الوقت طويلًا حتى سرق ويكيبيديا – الذي كانت من المفترض أن يكون جزءًا من مشروع "نوبيديا" – الأضواء من "نوبيديا" ووجد عليه بحلول شهر يوليو/تموز من السنة الأولى لانطلاقه نحو 6000 مقال، ومن ثم 13 ألف مقال بحلول شهر أكتوبر/تشرين الأول من نفس السنة، ليكون عليه الآن أكثر من 40 مليون مقال مترجمين لـ293 لغة مختلفة.

من يكتب محتوى ويكيبيديا؟

رائد الأعمال جيمي والس أحد مؤسسي ويكيبيديا

كثرت الاعتقادات عن محتوى موقع ويكيبيديا، حيث اعتقد البعض أن مؤسسي الموقع المسؤولون عن المحتوى المكتوب بالكامل، هذا الاعتقاد مخالف للفكرة التي أُسس عليه ويكيبيديا بالأساس، حيث يُسمى محتوى ويكيبيديا بالمحتوى متعدد المصادر أو (Crowd-Sourced Content) وهو المحتوى الذي يسمح بالكتابة عن حجم كبير من المعلومات في وقت قصير من خلال أي متطوع يرغب في كتابة أي شيء عن محتوى بعينه، ليتم تحريره في النهاية من محرر يقرر المحتوى المقبول ليظل موجودًا على الصفحة.

لم تكن فكرة "المحتوى متعدد المصادر" فكرة إيجابية بشكل كامل، وذلك لأن كل شخص لديه صفحة على ويكيبيديا، سواء كان من المشاهير أو من الأيقونات السياسية، من استطاعته أن يقوم بالدخول إلى الصفحة بطريقة مجهولة وكأنه متطوع يرغب بالتعديل على الصفحة، ويكتب معلومات إضافية تزيد من مكانته على صفحته على ويكيبيديا، أو يعدل بعض المعلومات التي لا يود لها أن تظهر على صفحته، وهو ما يجعل "المحتوى متعدد المصادر" غير موثوق فيه بنسبة 100%.

لا يعتبر أمر تعديل وحذف محتوى ويكيبيديا افتراءً على الشركة، فهناك حساب على تويتر باسم "تعديلات الكونغرس" يتتبع المحتوى الذي يتم تغييره على ويكيبيديا من كثير من أعضاء الكونغرس، حيث يوضح الكلمات التي يتم استبدالها في المحتوى كما هو واضح في الصورة أسفل.

https://twitter.com/congressedits/status/956166014923890688

يُسمى محتوى ويكيبيديا بالمحتوى متعدد المصادر أو (Crowd-Sourced Content) وهو المحتوى الذي يسمح بالكتابة عن حجم كبير من المعلومات في وقت قصير من خلال أي متطوع يرغب في كتابة أي شيء عن محتوى بعينه.

لم يكن حساب "تعديلات الكونغرس" الحساب الوحيد الذي سبب صداعًا لإدارة الموقع، بل تفاقم الأمر بشكل دولي أكثر من ذلك حينما حجبت الإدارة التركية موقع ويكيبيديا نهائيًا من الاستخدام في تركيا، وذلك بعدما رفضت إدارة الموقع التعاون مع الحكومة التركية في مسح المحتوى المسيئ للجمهورية التركية في زعم علاقتها بتمويل منظمات إرهابية، مما نتج عنه حجب الموقع كليًا.

ويكيبيديا ليس وحده

مجموعة من المشاريع المعرفية الخاصة بويكيميديا

على الرغم من أن ويكيبيديا من أكثر المواقع زيارة في العالم على شبكة الإنترنت، إلا أن أغلب زائريه لا يدخلون إليه إلا من خلال محرك البحث جوجل حينما تكون نتائج البحث ظهور موقع ويكيبيديا في النتائج الأولية، إلا أن ويكيبيديا ليس وحده، بل مجموعة متكاملة من المواقع التي ربما لم يسمع عنها البعض من قبل.

ويكيميديا:

ويكيميديا مؤسسة غير ربحية، تدير موقع ويكيبيديا وغيره من المشاريع الربحية الأخرى التي تغذي شبكتها التي تعد من أكثر الشبكات زيارة في العالم، ومهمة المؤسسة تطوير مجتمع معرفي عالمي وجعله متاحًا للجميع بشكل مجاني، لكي يستطيع كل شخص في العالم الوصول إلى المعرفة الإنسانية بشكل حر ومجاني.

تم تأسيس هذه المؤسسة بعد تأسيس ويكيبيديا بثلاثة سنوات، لترعى ويكيبيديا وغيرها من المشاريع المعرفية غير الربحية، وهي التي لم يسمع عنها الجمهور العالمي الذي يزور ويكيبيديا بشكل شبه يومي بالطريقة التي سمع فيها عن ويكيبيديا، من بين هذه المشاريع مشروع "ويكيميديا كومنز".

> تستخدم ويكيميديا كومنز نفس "تكنولوجيا الويكي" مثل ويكيبيديا التي تسهل للجميع تحرير المحتوى وتعديله دون الحاجة إلى مهارات فنية

ويكيميديا كومنز مستودع للوسائط المتعددة يحتوي على أكثر من 43.000.000 من الصور والمقاطع الصالحة للاستعمال بحرية، يكون محتوى ويكيميديا كومنز مشتركًا بين المشاريع ذات اللغات والنسخ والأنواع المختلفة من مشاريع ويكيميديا، وذلك يوفر مستودعًا مركزيًا للصور الفوتوغرافية والمخططات والرسوم المتحركة والموسيقى والنصوص المنطوقة ومقاطع الفيديو المرخصة بحرية وكل أنواع الوسائط المفيدة لأي مشروع من مشاريع ويكيميديا.

تستخدم ويكيميديا كومنز نفس "تكنولوجيا الويكي" مثل ويكيبيديا التي تسهل للجميع تحرير المحتوى وتعديله دون الحاجة إلى مهارات فنية باستخدام أي متصفح ويب، على عكس ملفات الميديا المرفوعة في مشاريع أخرى، الملفات المرفوعة إلى ويكيميديا كومنز يمكن استخدامها على كل صفحات مشاريع ويكيميديا دون الحاجة لرفع كل ملف لكل مشروع على حدة، وتحتوي المنصة الآن على أكثر من 43 مليون ملف و مجموعة.

ويكي كتب

أحد مشاريع ويكيميديا، وشعاره "كتب مفتوحة لعالم حر" من خلال كتب يستطيع الجميع تحريرها، وهو عبارة عن مجموعة من مقالات ويكيبيديا التي يمكن حفظها بسهولة إلكترونيًا في صيغة PDF، حيث يعتبر "ويكي كتب" وسيلة جيدة للبحث الأكاديمي الموثوق فيه بدرجة أكبر من ويكيبيديا.

ويكي أخبار

ربما لم يخطر ببالك أن ويكيبيديا سيوفر لك أهم الأخبار اليومية ويحفظ لك سجلاً يوميًا بأهم الأنباء والأخبار الدولية، إلا أن هناك "ويكي أخبار" الذي يعتبر مصدرًا للأخبار والمعلومات قابل للإضافة والتعديل والتحرير بشكل حر وتطوعي من جمهور ويكيميديا، فيمكنك الحصول على الأخبار من مختلف المصادر وبصيغ مختلفة وبلغات متعددة كذلك.

ويكي الاقتباس

منصات ويكيميديا المختصة بعرض أهم الاقتباسات الحديث منها والتاريخي والأمثال والأقوال المأثورة المختلفة في العديد من اللغات، حيث يمكنك البحث عن اقتباس بعينه من خلال تصنيفات كثيرة تصنفها لك ويكي اقتباس، مثل اقتباسات للرؤساء والأطباء والعلماء والشعراء والإعلاميين والكتاب، إلخ بالإضافة إلى تصنيف مواضيع الاقتباسات سواء كانت سياسية أو تاريخية أو دينية.

> اعتبارًا من شهر ديسمبر 2017 من العام السابق، أصبحت الموسوعة رسميًا تصدر بـ299 لغة مختلفة كأول موقع على الإنترنت لديه هذا العدد من الإصدارات اللغوية

ويكي جامعة

ويكي جامعة هي منصة تعليمية تفاعلية، مخصصة لإنتاج ونشر المواد التعليمية (دورات تدريبية وتمارين وبرامج التعليمية، ولأنه مشروع يستخدم تكنولوجيا ويكي، فيمكن للجميع المشاركة في هذا المشروع، حيث يكون المشروع مركزًا للإبداع واستخدام مواد ونشاطات التعلم المجانية، ويكي الجامعة يستضيف مصادر التعليم الحرة والمشاريع التعليمية المختلفة، كما يوفر إمكانية التعاون والمشاركة لإنتاج الأبحاث العلمية.

من أكثر المواقع زيارة في العالم

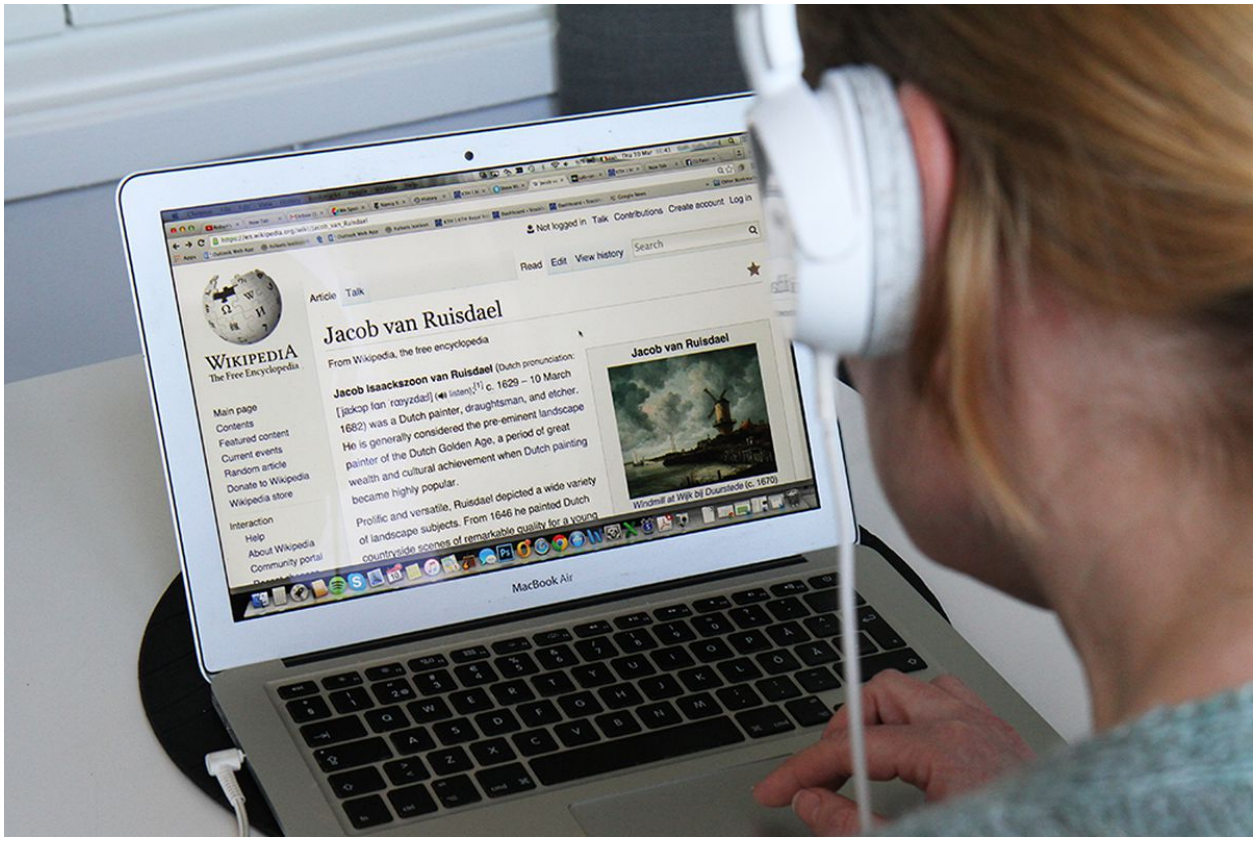

اعتبارًا من شهر ديسمبر 2017 من العام السابق، أصبحت الموسوعة رسميًا تصدر بـ299 لغة مختلفة كأول موقع على الإنترنت لديه هذا العدد من الإصدارات اللغوية، منها 288 لغة نشطة و11 لغة فقط غير نشطة، من بين اللغات الـ288 النشطة هنالك لغات ربما لم تسمع بها من قبل مثل: الكانوري Kanuri، الأنجلوسكسونية Anglo Saxon، الكنيسة السلافية القديمة Old Church Slavonic، الشايان Cheyenne، اليُورُبا Èdè Yorùbá، الإتسكيري Itsekiri التي يتحدث بها 900 ألف شخص فقط في نيجيريا، وأيضًا العامية المصرية.

ساهم ذلك في جعل ويكيبيديا من أكثر المواقع زيارة في العالم، كما أنه يحتوي على أكثر من 32.5 مليون شخص مستخدم نشط، ويطلق عليهم "Wikipedians"، وهم المسجلون من لديهم إمكانية إضافة المقالات وتحرير المقالات التي تم إضافتها من الأشخاص الآخرين، من يقررون المحتوى المقبول ليظل محتوى دائم.

حقائق غريبة عن ويكيبيديا

للموسوعة المعرفية بضعة حقائق غريبة بعض الشيء، مثل أنها تحتفظ بأرشيف خاص بكل المقالات ذات العناوين الغريبة أو المقالات غريبة المحتوى، كما أن لفريق تحرير الموقع سياسة قد تبدو غريبة بعض الشيء، مفادها أن يظل المحرر هادئًا في أثناء التحرير إذا ما واجه محتوى يخالف معتقداته أو سياسته أو آرائه الشخصية (Staying cool when the editing gets hot)، بالإضافة إلى أغرب الحقائق على الإطلاق، وهي أن معظم محرري ويكيبيديا من الذكور، وذلك يُفسر ضعف المحتوى الخاص بالنساء على الموقع.

ويكيبيديا وغيره من المواقع التي ترعاها ويكيميديا من أكثر المواقع تأثيرًا في شبكة الإنترنت ومن بين أكثر خمسة مواقع يزورها جمهور الشبكة الإلكترونية، وتتم عامها الثامن عشر بحلول عام 2018، آملة أن تحصل على مزيد من الدعم الخيري للتمويل لكي تستطيع إتمام مهمتها في جعل المعرفة حقًّا مجانيًا لكل شخص حول العالم.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/21828/